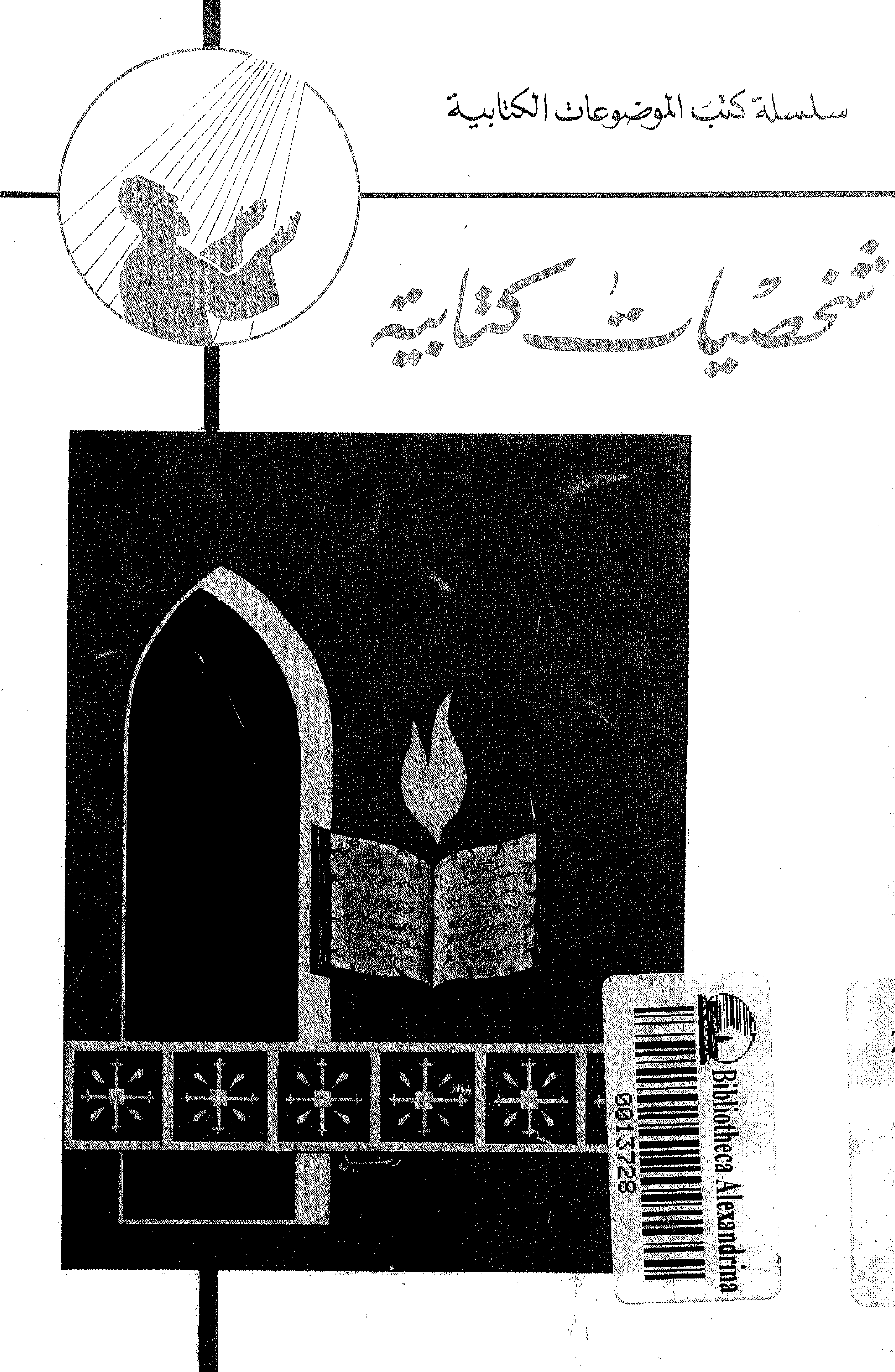

سلسلة كتب الموضوعات الكتابية
شخصيات كتابية

سلسلة الموضوعات الكتابية

شخصيات كتابية



طبعة ثانية

صدر عن دار الثقافة المسيحية ص ب ١٣٠٤ – القاهرة

١٠ / ٢٢١ ط٢ (أ) (س ٧٣ – ٨٦) ٥ – ٧
رقم الايداع بدار الكتب : ٣٧٢١/ ١٩٨٦
طبع بمطبعة : دار نوبار للطباعة – شبرا – القاهرة

فى هذا الكتاب

دانيال الحكيم

(دانيال ٥ : ١ – ٣١)



بيلشاصر الملك صنع وليمة عظيمة لعظمائه الألف
وشرب خمراً قدام الألف .
وإذ كان بيلشاصر يذوق الخمر
أمر أن يحضروا آنية الذهب والفضة
التى أخرجها أبوه من الهيكل
الذى فى أورشليم
لكى يشرب فيها الملك وعظماؤه وزوجاته
فأحضروا آنية الذهب التى أخرجت
من هيكل بيت الله الذى فى أورشليم
وشرب بها الملك وعظماؤه وزوجاته
كانوا يشربون الخمر ويسبحون آلهة الذهب
والفضة والنحاس والحديد والخشب والحجر

فى تلك الساعة ظهرت أصابع يد إنسان
وكتبت على حائط قصر الملك
والملك ينظر طرف اليد الكاتبة
فتغيرت هيئة الملك وأفزعته أفكاره
فصرخ الملك وطلب السحرة والمنجمين وقال لهم :
« أى رجل يقرأ هده الكتابة ويبين لى تفسيرها
أعطيه أن يلبس الأرجوان
وقلادة من ذهب فى عنقه
ويتسلط ثالثاً فى المملكة » .
ثم دخل كل حكماء الملك ولم يقدروا أن يقرأوا
الكتابة
ولا أن يعرّفوا الملك تفسيرها .
ففزع الملك بيلشاصر جداً وتغيرت هيئته
واضطرب عظماؤه
ثم دخلت الملكة بيت الوليمة
بسبب كلام الملك وعظمائه

قالت الملكة :

« أيها الملك عش إلى الأبد

لا تفزعك أفكارك ولا تتغير هيئتك

يوجد فى مملكتك رجل فيه روح الآلهة القدوسين .

وفى أيام أبيك وجدت فيه فطنة

وحكمة كحكمة الآلهة

وأبوك جعله كبير السحرة والمنجمين

إن دانيال فيه روح فاضلة ومعرفة

وفطنة وتعبير الأحلام ، وحل عقد

أطلب الآن دانيال ، إنه يفسر الكتابة » .

حينئذ جاء دانيال إلى قدام الملك

قال الملك لدانيال :

« هل أنت هو دانيال الذى أحضره إبى الملك من يهوذا ؟

قد سمعت عنك أن فيك روح الآلهة

وأن فيك فطنة وحكمة فاضلة .

جاء قدامى الحكماء والسحرة

لكى يقرأوا هذه الكتابة ويعرّفونى بتفسيرها
ولم يقدروا
وأنا قد سمعت عنك أنك تستطيع أن تفسر
وتحل عقداً .
إن استطعت الآن تقرأ الكتابة وتعرفنى بتفسيرها
فإنك تلبس الأرجوان وقلادة من ذهب فى عنقك
وتتسلط ثالثاً فى المملكة » .
فاجاب دانيال وقال قدام الملك :
« لتكن عطاياك لنفسك وأعط هباتك لغيرى
لكنى أقرأ الكتابة للملك وأعرفه بالتفسير
أيها الملك ، الله العلى أعطى أباك
ملكوتا وعظمة وجلالا وبهاء
وللعظمة التى أعطاه إياها كانت ترتعد وتفزع
قدامه جميع الشعوب والأمم
من شاء قتل ومن شاء استحيا
ومن شاء قتل ومن شاء وضع ..

فلما ارتفع قلبه وقست روحه

نزل عن كرسى ملكه ونزعوا عنه جلاله

وطرد من بين الناس

وتساوى قلبه بالحيوان

وكانت سكناه مع الحمير الوحشية

فاطعموه العشب كالثيران .

وابتل جسمه بندى السماء .

حتى علم أن الله العلى سلطان فى مملكة الناس

وأنه يقيم عليها من يشاء .

وأنت يا بيلشاصر ابنه لم يتضع قلبك

مع أنك عرفت كل هذا

بل تعظمت على رب السماء

فأحضروا قدامك آنية بيته وأنت وعظماؤك وزوجاتك

شربتم بها الخمر ، وسبحت آلهة الفضة والذهب والنحاس

والحديد والخشب والحجر التى لا تبصر ولا تسمع

ولا تعرف .

أما الله الذى بيده حياتك وله كل طرقك فلم تمجده .

حينئذ أرسل من قبله طرف اليد

فكتبت هذه الكتابة

وهذه هى الكتابة ...

منامنا تقيل وفرسين

وتفسير الكلام :

منا .. أحصى الله ملكوتك وأنهاه .

تقيل .. وُزِنت بالموازين فوجدت ناقصاً

فرس .. قسمت مملكتك وأعطيت لمادى وفارس .

حينئذ أمر بيلشاصر أن يلبسوا دانيال الأرجوان

وقلادة من ذهب فى عنقه

وينادوا عليه

إنه يكون ثالثاً فى المملكة .

فى تلك الليلة قتل بيلشاصر ملك الكلدانيين ..

الملك داود يكسب حربا ويخسر ابنا

(سفر صموئيل الثانى ١٥ - ١٩)



(ابشالوم ابن الملك داود)

وكان أبشالوم يبكر ويقف بجانب طريق باب المدينة

وكل صاحب دعوى مقبل إلى الملك لأجل الحكم

كان أبشالوم يدعوه إليه ويقول :

« من أية مدينة أنت » ؟

فيقول :

« من أحد الأسباط »

فيقول أبشالوم له :

« أنظر . أمورك صالحة

ولكن ليس من يسمع لك من قِبَل الملك » .

ثم يقول أبشالوم :

« من يجعلني قاضياً فى الأرض

فيأتى إلىّ كل إنسان له خصومة ودعوى فأنصفه »
وكان أبشالوم يفعل مثل هذا الأمر لجميع
الذين كانوا يأتون لأجل الحكم إلى الملك
فسرق أبشالوم قلوب الشعب .
وفى نهاية أربعين سنة قال أبشالوم للملك :
« دعنى أذهب إلى حبرون »
فقال له الملك داود « إذهب بسلام »
فقام أبشالوم وذهب إلى حبرون .
وأرسل أبشالوم جواسيس فى جميع الأسباط
قائلاً : « إذا سمعتم صوت البوق
فقولوا قد ملك أبشالوم فى حبرون» .
وانطلق مع أبشالوم ٢٠٠ رجل من اورشليم
وكانت الفتنة شديدة ، وكان الشعب يتزايد مع أبشالوم
فأتى مخبر إلى داود قائلاً إن قلوب الرجال
صارت وراء أبشالوم ، فقال داود لعبيده :
« قوموا نهرب لأنه ليس نجاة من أبشالوم »

فقال عبيد الملك :

« حسب كل ما يختاره سيدنا الملك

نحن عبيده » .

فخرج الملك وجميع بيته وراءه وخرج الشعب

وعبر الملك فى وادى قدرون وعبر جميع الشعب

وكان صادوق وجميع اللاويين معه

يحملون تابوت عهد الله . فقال الملك لصادوق :

« أرجع تابوت الله إلى المدينة

فإن وجدت نعمة فى عينى الرب فإنه يرجعنى

وإن قال إنى لم أسرّ بك

فيفعل بى كما يحسن فى عينيه »

ثم قال الملك لصادوق الكاهن :

« إرجع إلى المدينة بسلام أنت وإبياثار

« إنى أتوانى فى سهول البرية حتى تأتى كلمة منكم »

فأرجع صادوق وأبياثار تابوت الله إلى أورشليم .

وأما داود فصعد إلى جبل الزيتون

وكان يصعد باكياً . وأخبروا داود وقالوا له
إن أخيتوفل مع أبشالوم .
وقال داود :
« حمّق يارب مشورة أخيتوفل ! »
ولما وصل داود إلى القمة لقيه حوشاى
ممزق الثوب والتراب على رأسه .
فقال له داود : « إذ عبرت معى تكون علىّ حملا »
ولكن ارجع إلى المدينة وقل لأبشالوم :
.. أنا أكون عبدك أيها الملك . أنا عبد أبيك منذ زمان
والآن أنا عبدك ...
هذا تبطل لى مشورة أخيتوفل
ومعك هناك صادوق وأبياثار الكاهنان .
وكل ما تسمعه من بيت الملك فأخبر به صادوق وأبيثار »
فأتى حوشاى صاحب داود إلى المدينة
وأبشالوم يدخل أورشليم .
ولما جاء حوشاى صاحب داود إلى أبشالوم

قال حوشاى لأبشالوم : « يحى الملك ! يحى الملك !

فقال أبشالوم : « هل هذا معروفك مع صاحبك ؟

لماذا لم تذهب مع صاحبك ؟ »

فقال حوشاى :

« كلّا ، ولكن الذى اختاره الرب

وهذا الشعب فله أكون ومعه أقيم »

وقال أبشالوم لأخيتوفل :

« أعط مشورة . ماذا نفعل ؟ »

وكانت مشورة أخيتوفل التى كان يشير بها

على داود وعلى أبشالوم فى تلك الأيام كمن يسأل الله

فقال أخيتوفل لأبشالوم :

دعنى أنتخب ١٢ ألف رجل وأقوم

وأسعى وراء داود هذه الليلة فآتى عليه وهو متعب

فأزعجه فيهرب كل الشعب الذى معه

وأضرب الملك وحده . وأرد جميع الشعب إليك .

فيكون كل الشعب فى سلام »

فحسن الآمر فى عينى أبشالوم وأعين جميع الشيوخ .
فقال أبشالوم :
« أدعُ أيضاً حوشاى
فنسمع ما يقول هو »
فلما جاء حوشاى قال له أبشالوم :
« بمثل هذا الكلام تكلم أخيتوفل
هل نعمل حسب كلامه أم لا ؟ »
فقل حوشاى :
المشورة التى أشار بها أخيتوفل
هذه المرة ليست حسنة »
ثم قال حوشاى :
« أنت تعلم أباك ورجاله
إنهم جبابرة وأن أنفسهم مُرة
مثل دُبَّة فقدت أولادها فى الحقل ؟
وأبوك رجل قتال ولا يبيت مع الشعب
ها هو الآن مختبىء فى إحدى الحفر أو أحد الأماكن

لذلك أشير بأن يجتمع إليك كل الشعب
وحضرتك سائر فى الوسط ونأتى إليه
إلى أحد الأماكن حيث هو وننزل عليه
ولا يبقى منه ولا من جميع الرجال الذين معه واحد »
فقال أبشالوم وكل الرجال إن مشورة حوشاى أحسن
من مشورة أخيتوفل – فإن الرب أمر بإبطال مشورة
أخيتوفل الصالحة لكى ينزل الرب الشر بأبشالوم .
وأما أخيتوفل فلما رأى أن مشورته لم يُعمل بها
شدّ على الحمار وقام وانطلق إلى بيته
وخنق نفسه ومات .
وجاء داود إلى محنايم وعبر أبشالوم الأردن هو ورجاله
وأحصى داود الشعب الذى معه وجعل عليهم رؤساء
ألوف ورؤساء مئات . وأرسل داود الشعب
ثلثاً بيد يوآب وثلثاً بيد أبيشاى وثلثاً بيد إتاى .
وقال الملك للشعب « أنا أيضاً أخرج معكم »
فقال الشعب :
لا تخرج ، لأننا إذا هربنا لا يبالون بنا .

وإذا مات نصفنا لا يبالون بنا . والآن أنت
كعشرة آلاف منا . والآن الأصلح أن تكون لنا
نجدة من المدينة » .
فقال لهم الملك :
« ما يحسن فى أعينكم أفعله »
فوقف الملك بجانب الباب وخرج جميع الشعب
وأوصى الملك يوآب وأبيشاى وإتاى قائلاً :
« ترفقوا لى بالفتى أبشالوم » .
وسمع جميع الشعب حين أوصى الرؤساء بأبشالوم
وخرج الشعب إلى الحقل ، وكان القتال فى غابة أفرايم
فأنكسر هناك شعب أبشالوم أمام عبيد داود .
وكانت هناك مذبحة عظيمة . فى ذلك اليوم قتل ٢٠ ألفاً
وكان أبشالوم راكباً على بغل
فدخل البغل تحت أغصان الشجرة العظيمة
فتعلق شعر رأسه بالشجرة وعُلّق بين السماء والأرض .
ومرّ البغل الذى تحته

وراه رجل فأخبر يوآب وقال إننى رأيت أبشالوم
معلقاً بالشجرة . فقال يوآب للرجل :
« لماذا لم تضربه هناك إلى الأرض ؟ »
قال الرجل : « لو وزن فى يدى ألف من الفضة
لما كنت أمد يدى إلى أبن الملك لأن الملك أوصاك
فى ذاتنا قائلاً : ترفقوا على الفتى أبشالوم
إذ لا يخفى عن الملك شىء وأنت كنت وقفت ضدى » .
فقال يوآب :
إلى لا أصبر أمامك ! » . .
فأخذ ثلاثة سهام بيده ونشبها فى قلب أبشالوم .
وهو بعد حى فى قلب الشجرة وأحاط بالشجرة
عشرة غلمان حاملوا سلاح يوآب وضربوا أبشالوم
وأماتوه . وأخذوا أبشالوم وطرحوه فى الغابة
فى الجب العظيم وأقاموا عليه كومة عظيمة من الحجارة .
فقال يوآب لكوشى :
« إذهب وأخبر الملك بما رأيت »

فركض كوشي . وكان داود جالساً بين البابين
وقال كوشي :
أبشر سيدى الملك
لأن الرب قد انتقم لك اليوم من جميع القائمين عليك »
فقال الملك لكوشي :
« هل الفتى أبشالوم بسلام » ؟
فقال كوشي : « ليكن كالفتى أعداء سيدى الملك
وجميع الذين قاموا عليك للشر »
فانزعج الملك وصعد إلى علية فوق الباب وكان يبكى
ويقول وهو يمشى :
« يا ابنى أبشالوم
يا ابنى أبشالوم يا ليتنى مِتُّ عوضاً عنك
يا أبشالوم ابنى يا ابنى »
فأخبر يوآب هوذا الملك يبكى وينوح على أبشالوم
وصارت الغلبة فى ذلك اليوم مناحة عند جميع الشعب
لأن الشعب سمعوا فى ذلك اليوم

من يقول أن الملك قد تأسف على ابنه

وتسلل الشعب فى ذلك اليوم للدخول إلى المدينة

كما يتسلل القوم الخجلون عندما يهربون فى القتال

وستر الملك وجهه وصرخ بصوت عظيم :

« يا ابنى أبشالوم يا أبشالوم ابنى يا ابنى » .

فدخل يوآب إلى الملك وقال :

« قد أخزيت اليوم وجوه جميع عبيدك

منقذى نفسك اليوم وأنفس بيتك

بمحبتك لمبغضيك وبغضك لمحبيك

لأنك أظهرت اليوم أنه ليس لك رؤساء ولا عبيد

لأنى علمت اليوم أنه إن كان أبشالوم حياً

وكلنا اليوم موتى كان الأمر حسناً فى عينيك .

فالآن قم وأخرج وطيب قلوب عبيدك

وإن لم تخرج لا يبيت أحد معك هذه الليلة » .

فقام الملك وجلس فى الباب فأخبروا جميع الشعب

قائلين : « هوذا الملك جالس فى الباب »

فأتى جميع الشعب أمام الملك

تجديد شاول

(أعمال الرسل ٩ : ١ – ١٩)



كان شاول ينفث تهدداً وقتلا على تلاميذ الرب

فتقدم إلى رئيس الكهنة

وطلب منه رسائل إلى دمشق إلى الجماعات

حتى إذا وجد أناساً من الطريق

رجالا أو نساء

يسوقهم بالقيود إلى أورشليم .

وفى ذهابه حدث أنه اقترب إلى دمشق

وفجأة أبرق حوله نور من السماء .

فسقط على الأرض وسمع صوتاً قائلا ..

« شاول .. شاول : لماذا تضطهدنى ؟ »

فقال : « من أنت يا سيد ؟ »

فقال الرب : « أنا يسوع

الذى أنت تضطهده » .

فقال وهو مرتعد ومتحير :

« يارب ماذا تريد أن أفعل ؟ »

فقال له الرب : « قم وادخل المدينة

فيقال لك ماذا ينبغى أن تفعل » .

وأما الرجال المسافرون معه

فوقفوا صامتين يسمعون الصوت

ولا ينظرون أحداً .

فنهض شاول عن الأرض

وكان مفتوح العينين

لا يبصر أحداً ..

فاقتادوه بيده وأدخلوه إلى دمشق .

وكان ثلاثة أيام لا يبصر

فلم يأكل ولم يشرب .

وكان فى دمشق تلميذ إسمه حانيا

فقال له الرب فى رؤيا :

« قم اذهب إلى الزقاق الذى يسمى المستقيم
واطلب فى بيت يهوذا رجلا من طرسوس
إسمه شاول ..
لأنه هوذا يصلى
وقد رأى فى رؤيا رجلا اسمه حنانيا
داخلا وواضعاً يده عليه لكى يبصر » .
فأجاب حنانياً :
« يارب قد سمعت من كثيرين
عن هذا الرجل ، كم من الشرور فعل
بقديسيك فى أورشليم
وهو هنا له سلطان من رؤساء الكهنة
أن يقيّد الذين يدعون باسمك » .
فقال له الرب :
« إذهب لأن هذا لى إناء مختار
ليحمل اسمى أمام أمم وملوك
لأنى سأريه كم ينبغى أن يتألم

من أجل اسمى .. » .
فمضى حنانيا ودخل البيت
ووضع عليه يديه
وقال :
« أيها الأخ شاول ، قد أرسلنى
الرب يسوع الذى ظهر لك فى الطريق
الذى جئت فيه لكى تبصر
وتمتلىء من الروح القدس »
وفى الوقت وقع من عينيه شىء كأنه قشور
فأبصر فى الحال .
وقام واعتمد .
وتناول طعاماً فتقوى
وكان شاول مع التلاميذ
الذين فى دمشق أياماً .

بولس ينجو من الكمين

(أعمال الرسل ٢٣ : ١٢ – ٣٥)



صنع بعض اليهود اتفاقاً وحرموا أنفسهم قائلين :

إنهم لا يأكلون ولا يشربون حتى يقتلوا بولس .

وكان الذين صنعوا هذا الاتفاق أكثر من أربعين شخصاً

فتقدموا إلى رؤساء الكهنة والشيوخ وقالوا :

« قد حرمنا أنفسنا حتى نقتل بولس .

والآن عرّفوا الأمير

لكي يرسله إليكم غداً كأنكم تريدون

أن تفحصوا أعماله بأكثر تدقيق .

ونحن مستعدون أن نقتله قبل أن يقترب » .

ولكن ابن أخت بولس سمع عن الكمين

فجاء ودخل المعسكر وأخبر بولس .

فاستدعى بولس واحد من قواد المئات

وقال : « اذهب بهذا الشاب إلى الأمير

لأن عنده شيئاً يخبره به » .

فأخذه وأحضره إلى الأمير وقال :

« استدعانى الأسير بولس وطلب أن أحضر

هذا الشاب إليك وهو عنده شيء يقوله لك » .

فأخذ الأمير الشاب منفرداً

وسأله : « ما هو الذى عندك لكى تخبرنى به ؟ » .

فقال : « تعاهد اليهود أن يطلبوا منك

أن ترسل بولس غداً إلى المجمع

فلا توافق معهم لأن أكثر من أربعين

رجلا منهم كامنون له

قد حرموا أنفسهم أن لا يأكلوا

ولا يشربوا حتى يقتلوه

وهم الآن مستعدون ينتظرون الوعد منك » .

وأوصاه الأمير الشاب :

« أن لا تقل لأحد أنك أعلمتنى بهذا » .

ثم دعا إثنين من قواد المئات

وقال : «أعد ٢٠٠ عسكرى ليذهبوا إلى قيصرية

و ٧٠ فارساً و ٢٠٠ رامح

من الساعة الثالثة من الليل.

وأن يقدما دواباً ويركب بولس

وأن يوصلاه سالماً إلى فليكس الوالى»

وكتب رسالة حاوية هذا الكلام :

سلاماً إلى العزيز فيلكس الوالى

هذا الرجل أمسكه اليهود وكانوا يريدون أن يقتلوه

أقبلت مع العسكر وأنقذته

إذ عرفت أنه رومانى

وكنت أريد أن أعلم السبب الذي لأجله

كانوا يشتكون عليه ... فأرسلته إلى مجمعكم

فاشتكوا عليه من جهة الشريعة اليهودية

ولكن لم تكن عليه شكوى تستحق الموت أو القيود

ثم أعلمت بمكيدة ضده من اليهود

أرسلته إليك فى الحال .

وأمرت المشتكين أيضاً أن يقولوا لك ما عليه .

فأخذ العسكر بولس وذهبوا به ليلا

وفى الغد تركوا الفرسان يذهبون معه

ورجعوا إلى المعسكر .

وأولئك لما دخلوا قيصرية

أعطوا الرسالة إلى الوالى

أحضروا بولس أيضاً إليه

ولما قرأ الوالى الرسالة

قال الوالى :

سأسمع منك عندما يحضر

الذين يشتكون عليك .

وأمر الوالى أن يحرس بولس فى قصر هيرودس .

هــذا الكتــــاب

نقدم لك ثلاث شخصيات
كتابية من العهدين القديم والجديد
بأسلوب بسيط واضح .